

دَلِيلُ الدِّرَاسَةِ

لُوثَر وَالِإِضْلَاحُ

أر. سي. سبرول

حقوق النشر © ٢٠٢١ خدمات ليجونير
421 Ligonier Court, Sanford, FL 32771
E-mail: info@ar.ligonier.org
جميع الحقوق محفوظة.
ممنوع نسخ هذا العمل بدون إذن.



خدمات ليجونير

AR.LIGONIER.ORG | 800-435-4343

!

من لوثر حتّى الصاعقة

المقدّمة:

يحتفلُ البروتستانت حول العالم اليوم بتميُّزهم عن كنيسة روما الكاثوليكيّة. وهم يُفخّرون بذلك حاليًّا وعلى الدوام. ولكن كم منهم يعرفُ بالفعل التاريخَ وراء انفصالهم؟ قد لا يصحُّ دائماً القولُ المأثور التالي: «لا يُمكنك معرفةً إلى أين أنتَ ذاهبٌ، إن كنتَ لا تعرفُ من أين أتيتَ»، ولكن من المؤسف أن الحالة التي وصلت إليها العقائد الكتابيّة في الكنائس البروتستانتية اليوم تُظهرُ قيمةً هذا المثل القديم. وقد توالى الأحداثُ حتى بلغتْ ذروتها في الإصلاح الذي تمّ في القرن السادس عشر بعدما ساد الفهم الخاطئ لكلمة الله في كنيسة روما الكاثوليكيّة. وفي المحاضرة الأولى من هذه السلسلة، يقدمُ لنا د. سبرول الرجل الذي استطاع أن يتحدّى الوضع الخاطئ الذي ساد آنذاك، وأنارَ شُعلةَ التغيير التي لا تزالُ مشتعلة حتّى اليوم: ألا وهو مارتن لوثر.

القراءات الكتابيّة:

لاويين ١٩: ١-٤؛ مزمور ١٤: ١-٣؛ رومية ٣: ٩-٢٠؛ أفسس ٢: ٨-١٠

الأهداف التعليميّة:

أن تتعرّف على الأحداث الشخصية التي أدت إلى انتقال لوثر إلى الدير، لا سيّما فهمه الذي لطبيعة القانون وتطبيقه في حياته الرهبانيّة.

اقتباس:

فَأِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ أَيُّ فِي جَسَدِي شَيْءٌ صَالِحٌ. لِأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي وَأَمَّا أَنْ
أَفْعَلَ الْحُسْنَ فَلَسْتُ أَجِدُ. لِأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ بَلِ الشَّرُّ الَّذِي لَسْتُ
أُرِيدُهُ فَإِيَاهُ أَفْعَلُ.

— رومية ٧: ١٨-١٩

الخطوط العريضة للمُحَاوَرَة:

أولاً. أساسيات الإصلاح:

- أ. تلخُصُ العبارة اللاتينية بُوُسْت تِينِيْبْرَاس، لُوْكَس («بَعْدَ الظَّلامِ، نُورٌ») شعارَ إصلاح القرن السادس عشر. يشيرُ هذا «الظلامُ» إلى فَهْم الكنيسة المسيحية الكتابية الذي تطوَّرَ تدريجيًّا خلال العصور المُظلمة والقرون الوسطى وصولًا إلى الإصلاح.
- ب. سيطرَ لاهوتُ الساسيردوتاليسم على الكنيسة، والذي يعرضُ فكرةَ أنَّ الخلاصَ يتحقَّقُ بشكلٍ أساسيٍّ من خلال خدمات الكنيسة والكهنوت، وممارسة الأسرار على وجه الخصوص.
- ت. كان ردُّ فعلِ المُصلِّحين على هذا النظام هو الأقوى في القرن السادس عشر. وبالرغم من ذلك، لم يَرَوْا أنَّ ردَّ فعلهم ثوريًّا، بل اعتبروه عمَلِ إصلاح، ودعوا الكنيسة لتعود إلى شكلها الأصليِّ، وإلى الفكر اللاهوتي الذي كان للكنيسة الأولى التي أسَّسها الرُّسل.

ثانيًا. نشأة مارتن لوثر:

- أ. وُلِدَ لوثر في عام ١٤٨٣ في أيزلبن بألمانيا، وكان والده، هانس ومارغريت، فلاحين سابقًا. لكنَّ هانس جدًّا واجتهدَ حتَّى حملَ الأسرةَ من الفقر إلى الثروة، وكان يتطلَّعُ إلى أن يصبح ابنه، مارتن، محاميًّا بارزًا وثريًّا.
- ب. أبدى لوثر منذ صغره قابليَّةً واستعدادًا للتعلُّم، وحصلَ على درجة الماجستير في الآداب من جامعة إيرفورت، والتحقَ بقسم القانون في الجامعة نفسها. وفي الواقع إنَّ تعليمه الكلاسيكيَّ (الذي تعلَّم خلاله اللاتينية) فضلًا عن دراسته القانونية سوف يساعده بقوَّة خلال كلِّ ما تبقَّى من حياته.
- ت. في يوليو عام ١٥٠٥، إذا بصاعقةٍ تضربُ لوثر أثناء عودته إلى المنزل من الجامعة. فصرخَ «ساعديني يا قديسة حنَّة فأصيحُ راهبًا». اعتبرَ لوثر هذه الحادثة بمثابة رسالةٍ من

الله، وإذ رغِبَ بالوفاء بعهدِه، التحقَّ بالدير الأوغسطيني المحلي الذي كان يتَّسمُ بالتشدد والصرامة، ما أثار استياء والده.

ث. ألزمَ لوثر نفسه بالواجبات الرهبانيَّة تمامًا، ساعياً للوصول إلى السماء من خلال الرهبنة الصحيحة والصرامة. ورغم تلك الممارسات الدائمة للتدريبات الروحيَّة، لم يستطعُ لوثر أن يتخلَّصَ من الشعور بالذنب الذي لطالما رافقه. وطبَّقَ فهمَه القانوني لوصايا الله بكل دقَّة على نفسه، وكان يتوقُّ إلى أن يختبر الغفران الحقيقي والدائم لخطيئته الباقية. ولم يَسعَ الدير شيئاً لإسكات ضميره.

أسئلة للدراسة:

١. إنَّ العبارة اللاتينيَّة «بُوست تينيراس، لوكس» التي تلخِّصُ شعار الإصلاح تعني حرفياً _____.

أ. «النورُ يقهرُ الظلال»

ب. «بعَدَ الظلام، نورٌ»

ت. «عودةٌ إلى الحقيقة»

ث. «الإنجيلُ هو النور»

٢. نظَّم مصلحو القرن السادس عشر معاً ثورةً ضدَّ الكنيسة والمسيحيَّة التاريخيَّة.

أ. صح

ب. خطأ

٣. بعدما أنهى لوثر تعليمَه الكلاسيكيَّ وحَصَلَ على درجة الماجستير في الآداب، التحقَّ بجامعة إرفورت لدراسة _____.

أ. الفلسفة

ب. الهندسة

ت. الرياضيات

ث. القانون

٤. أجابَ لوثر عن السؤال الروتيني: «ماذا تطلبُ؟» الذي طُرِحَ عليه عند دخول الدير

ب _____.

أ. «الطعامُ والماء»

ب. «نعمةُ الله ورحمته»

ت. «الغفران»

ث. «الدخول إلى السماء»

٥. أيُّ شهيدٍ تشيكوسلوفاكيّ تنبأً بقرب مجيء مُصلِحٍ لن تتمكّن كنيسة روما الكاثوليكيّة

من إسكاته؟

أ. جون ويكليف

ب. هيو لاتيمر

ت. نيكولاس ريدي

ث. جون هوس

٦. وجدَ لوثر العزاء الدائم والراحة في الاعتراف

أ. صح

ب. خطأ

أسئلة للمناقشة:

١. ما هو الظلام الذي يوضّحه شعار الإصلاح «بُوست تينيراس، لوكس»؟

٢. فسّر الساسيردوتاليسم. وكيف يعالج الكتاب المقدّس هذا الموقف اللاهوتي؟ راجع

نصوصاً كتابيّة محدّدة.

٣. كيف يمكن لمصلحي القرن السادس عشر أن يفهموا مقاومتهم للكنيسة الكاثوليكيّة

بروما على أنّها إصلاح وليس ثورة؟

٤. اقرأ رومية ٣: ٢٠. ماذا يقول بولس عن اللجوء إلى الناموس لتبرير الخطاة؟

٥. في ضوء المناقشة أعلاه في السؤال الرابع، لماذا لوثر، وهو ضمن الكنيسة الكاثوليكيّة،

صارع الفهم الرهباني للخطيّة والغفران؟

أزمة الدير وروما

المقدمة:

في الثقافة المعاصرة، غالبًا ما يتمُّ التحدُّث عن كلمة «مقدَّس»، فيطبَّق البعض المصطلح على الأفكار القديمة أو العناصر ذات الصبغة المقدَّسة من الحضارات السابقة، بينما يستخدمها آخرون بمعنى جديد يعبر عن المخافة والاندهاش. وللأسف، فإنَّ الاستخدام غير المتقن لهذه الصفة يفضُّل في تقدير الاستخدام المناسب للتعبير. وحده الإله الحيِّ الحقيقي يعدُّ قدوسًا، وبالتالي الأشخاص والأشياء التي يقدِّسها الله، هي مقدَّسة. وقد أدرك مارتين لوثر هذا المبدأ بذكاء. في هذا الدرس، يوضِّح الدكتور سبرول عَجَز لوثر عن التوفيق بين شعوره بالذنب وقداسة الله من خلال تقاليد الكنيسة الكاثوليكيَّة وممارساتها.

القراءات الكتابية:

تكوين 6: ٥؛ ٩: ٢٠-٢١؛ لاويين ٢٠: ٧، ٢٦؛ مزمور ٩: ٩؛ حبُّوق ١: ١٣؛ ١ يوحنا ١: ٨-١٠؛ رؤيا ٤

الأهداف التعليمية:

١. أن ترسم صورةً أخرى للوضع البائس الذي عاشه لوثر داخليًا وخارجيًا، قبل تحوُّله ووقوفه ضدَّ الكنيسة الكاثوليكيَّة.
٢. أن تسلِّط الضوء على معاناة لوثر بسبب شعوره بالذنب أمام متطلِّبات ناموس الله المقدَّس، وبسبب أزمة الإيمان التي نشأت داخله.

اقتباس:

فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتِ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ وَامْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا. فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ».

— إشعياء ٦: ٤-٥

الخطوط العريضة للمُحَاضَرَة:

أولاً. الحياة الرهبانية المبكرة للوثر:

- أ. بحث علماء من مجموعة كبيرة من تخصصاتٍ مختلفةٍ في القرن العشرين حياةً وسلوكَ لوثر سعيًا لتبرير موقفه ضدَّ الكنيسة الكاثوليكية.
- ب. بالإضافة إلى بحثهم في موقفه الفريد المتمثّل في التحدّي واللغة اللاذعة والانفعالية التي استخدمها لوصف خصومه، فإنَّ علماء اللاهوت وعلماء النفس على وجه الخصوص شعَّ لهم بشدَّة الشعور بالذنب الذي كان يشعرُ به لوثر بسبب خطيئته.
- ت. على الرغم من بذل قصارى جهده، ومنها صرفُ وقتٍ طويلٍ في الاعتراف، وجَلد الذات، وكلِّ أشكال الزَّهد القاسي، لم يستطع لوثر الوصول إلى سلام الفكر أو هدوء الضمير. فقد تمكَّن منه اليأس لدرجة أنَّه كرهَ الله بشدَّة بسبب الدينونة التي كان يعلمُ أنَّها تنتظره بسبب خطاياها.
- ث. أخذ لوثر تعاليم الكتاب المقدَّس جدًّا، وعلى عكس العديد من الناس، لم يستطع إنكار إيمه أو تبريره. فقد كانت خطيئته واضحةً أمامه باستمرار فيما كانت كلمة الله تعلنُ له بوضوحٍ عن متطلَّبات ناموس الله. لذا، كان لوثر يخشى بشدَّة الدينونة الإلهية. لم يستطع ممارسة سرِّ الأفخارستيا (الذي كان يقومُ به كاهنٌ مرتسمٌ فقط)، حيث إنَّ فكرة الوجود في محضر المسيح القدُّوس (وفقًا للعقيدة الكاثوليكية حول الاستحالة الجوهرية، والتي فيها تتحوَّل عناصرُ العشاء الربَّاني إلى جسد المسيح ودمه بناءً على استحضر الكاهن) أزعجته وجعلته عاجزًا عن الكلام.

ثانيًا. حجُّ لوثر إلى روما:

- أ. شكَّلت رحلات الحجِّ في العصور الوسطى جزءًا هامًّا في الحياة المسيحية وفقًا لتقاليد الكنيسة الكاثوليكية. في هذه الرحلات، كان يمكن للمرء أن يحصل على الغفران والسماح عن كافة أنواع الخطايا التي ساهمت في كلِّ من الحياة على الأرض وفي المطهر (عملية

التطهير التي تجعلُ الروح جاهزةً للسماء) من خلال ملامستها لهذه الآثار، والمُخلفات المقدَّسة للقديسين.

ب. لقد منحَ الديرُ لوثرَ وزميله فرصةَ السفر إلى روما، وقد كانت هذه الرحلة واحدةً من الجهات الرئيسيَّة للحجَّاج المتلهِّفين نظراً لوفرة الآثار الموجودة في وسط الكنيسة الكاثوليكيَّة وأهميَّتها.

ت. وصلَ إلى روما في عام ١٥١١، وهناك صُدِمَ ممَّا رآه من ممارساتٍ. فقد مارس رجال الكهنوت كلَّ أنواع الفساد التي يمكن تخيلها، من الابتزاز إلى الانحلال الجنسي، وقد سبَّبت هذه الممارسات والاستعراضات خوفاً مستمراً للوثر.

ث. وعلى الرغم من خيبة أمل لوثر الشديدة من جرَّاء وَضْع رجال الدين المتردِّي، إلاَّ أنَّه تمكَّن من أداء بعض شعائر الحجِّ، والتي تضمَّنت إحداها صعود الدرج المقدَّس لكنيسة اللاتراني (التي يُفترَضُ بها أن تكون الدرجات نفسها، التي انتزعها الصليبيُّون عندما ذهبوا إلى أورشليم، والتي سار عليها المسيح صعوداً يوم محاكمته أمام بيلاطس).

ج. وبعدها انخرطَ لوثر في طقوسٍ مطوَّلةٍ للتكفير عن الذنب، وصلَ إلى قمَّة الدرج فقط لينتابه شعورٌ غامرٌ بالشكِّ بشأن صحَّة معتقدات الكنيسة. وقد أزعجَه هذا الشكُّ خلال السنوات الخمس المقبلة.

أسئلةٌ للدراسة:

١. من تقنيَّات الجدل في عصر لوثر، أنَّه دعا أولئك الذين خالفوه الرأي _____.

أ. «أغبياءً مضطربين»

ب. «خصوصاً محترمين»

ت. «كلاباً»

ث. «مستعرضين جدَّابين»

٢. وصل الفسادُ بين رجال الدين إلى مرحلة الانحدار في القرنين الخامس عشر

والسادس عشر.

أ. صح

ب. خطأ

٣. كانت أفضل طريقة لضمان الخلاص الشخصي في زمن لوثر هي أن يشارك في التقاليد المقدَّسة وأن يدخل في مهنةٍ مقدَّسةٍ، بِخاصَّةٍ أن يدخل إلى الدير.

أ. صح

ب. خطأ

٤. لم يستطع لوثر أن يصلي صلاة التقديس على عناصر العشاء الرباني لأنَّه _____.

أ. آمن فعلاً أنَّه يقفُ في محضر المسيح القدُّوس، ما أرعبه

ب. نسي الكلمات

ت. احتجَّ بعضُ الرهبان بصوت عالٍ

ث. لم يؤمن بالاستحالة الجوهرية

٥. حاول لوثر وآخرون نوال الغفران من خلال صعود الدرج المقدَّس _____.

أ. على اليدين والركبتين

ب. على بطونهم

ت. أثناء الجري بسرعة

ث. في صمتٍ

٦. تمَّتَع لوثر بالشعور بالتعزية الروحية عندما وصل إلى الدرجة الأخيرة من الدرج

المُقدَّس.

أ. صح

ب. خطأ

أسئلةٌ للمناقشة:

١. لماذا قد يجدُ العلماء، وعلماء النفس على وجه الخصوص، حياة وسلوك لوثر مثيرةً للاهتمام؟

٢. مارس رهبانُ العصور الوسطى (بل وحتى قبل ذلك) أشكالاً صارمة من الزهد (الاعتقاد بأنَّ إنكار الذات يزيدُ الروحية). من أين تمكَّنوا من الحصول على هذه

الفكرة؟ هل كانوا على حقِّ؟ اشرح.

٣. كيف يجعلُ الناسُ عادةً من ذنبهم أمرًا منطقيًا؟

٤. كيف يجبُ أن يتجاوب المسيحيُّ مع قداسة الله، مع الأخذ في الاعتبار أنَّ الخطيئة لا تتبددُ كُلِّيًّا خلال الوجود الأرضي؟

٥. كيف تثبتُ بطلانُ عقيدة الكنيسة الكاثوليكية لتبجيل الآثار المقدَّسة؟

٦. هل على المسيحيِّين أن يختبروا المطهر بعد الموت الجسدي؟ لماذا؟

اختبار البرج

المقدمة:

إنَّ المجتمعات الفرديَّة والعالميَّة التي تتغلغلُ فيها الخطيئةُ تقومُ على افتراض أنَّ نجاحاتها وسقطاتها ناتجةٌ فقط عن قرارات الفرد وأفعاله. فالبشر مخلوقات وكيانات مستقلةٌ في حدِّ ذاتها. لذا، فإنَّ فكرة البرِّ المحتسب (أي تطبيق برٍّ خارجيٍّ على شخصٍ آخر) تتصارعُ مع الطبيعة البشريَّة. ومع ذلك، فإنَّ طبيعة الواقع تحبُّطُ هذا المبدأ عند كلِّ منعطف. في كلِّ مرحلةٍ من مراحل الحياة، نواجهُ آثارَ أفعال الآخرين على حياتنا بطرقٍ دائمةٍ وخارج السيطرة، ونحن بدورنا نتركُ آثاراً مماثلة. في هذا الدرس، يواجهُ مارتن لوثر مفهومَ البرِّ المحتسب بشكلٍ مباشرٍ، وهو مفهومٌ كان غريباً عنه سابقاً عندما كان تحت رعاية الكنيسة الكاثوليكيَّة.

القراءات الكتابيَّة:

مزمور ٤٠: ٩-١٠؛ حبُّوق ٢: ٤؛ رومية ١: ١٦-١٧؛ ٥: ٦-١١؛ ١ كورنثوس ١: ١٨-٢٥

الأهداف التعليميَّة:

١. أن تصفَ انتقال لوثر من إيرفورت إلى ويتنبرج، حيث واجهَ الأزمة الثالثة والأبرز في حياته.
٢. أن تشرحَ أثر لوثر على تفسير الكتاب المقدَّس.
٣. أن تقدِّمَ كَشْفَ لوثر لأوَّل مرَّة أنَّ التبرير بالإيمان وحده.

اقتباس:

«لا يهّم إن كنت على وشك الدخول إلى أعماق الجحيم. ولا يهّم إن كنت مدانًا بارتكاب جريمة قتل وأية خطيئة شنيعة أخرى. ففي التبرير يقف الجميع أمام الله سواسية. فأنت لست حالةً ميؤوسًا أكثر من الشخص الأكثر أدبًا واحترامًا في العالم.»

— مارتن ليود جونز

الخطوط العريضة للمحاضرة:

أولًا. انتقال لوثر إلى ويتنبرج:

أ. بعد فترةٍ قصيرةٍ من عودته من روما إلى إيرفورت، انتقل لوثر إلى دير الرهبنة الأوغسطينية في ويتنبرج وانضمَّ إلى هيئة التدريس في جامعة المدينة بعدما حثَّه على ذلك فريدريك الحكيم، ناخب ساكسونيا.

ب. أراد فريدريك تحويل ويتنبرج إلى مركزٍ دينيٍّ وفكريٍّ منافسٍ لروما، وفي سعيه لتحقيق هذا الهدف، حصل على أكثر من ١٩٠٠٠ أثيرٍ ملدَّخر في ويتنبرج كما حصل على خدمات بعض العلماء الواعدين للجامعة، وكان مارتن لوثر من بينهم.

ت. وعلى الرغم من صغر حجم ويتنبرج نسبيًا، امتلك فريدريك سلطةً كبيرةً ونفوذًا في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية المقدسة. ولعبت هذه السلطة دورًا أساسيًا في حياة لوثر.

ثانيًا. بداية لوثر كأستاذ في ويتنبرج:

أ. كان لوثر أستاذًا في اللغة، وكان مفسرًا مذهلاً للكتاب المقدس، وقد بدأ عمله في ويتنبرج بإلقاء محاضراتٍ مطوّلة عن سفر المزامير.

ب. استخدم مفسرو الكتاب المقدس في العصور الوسطى بشكلٍ خاصٍ طريقة تدعى «الكوادريجا» لدى تفسير الكتاب المقدس. يشير المصطلح إلى عربةٍ تجرّها أربعة خيولٍ جنبًا إلى جنب، إلا أنّ علماء العصور الوسطى استخدموا هذا المصطلح لوصف الطريقة الرباعية لتفسير الكتاب المقدس. أولًا، بحثوا في المعنى الحرفي للنص؛ ثانيًا، المعنى الأخلاقي في النص؛ ثالثًا، المعنى الرمزي للنص؛ ورابعًا، المعنى المجازي للنص.

ت. كان لوثر يمتُّ قَرَضَ الكوادريجا على النص، حيث قاد هذا إلى تخميناتٍ غريبةٍ وتفسيراتٍ خياليةٍ للكتاب المقدس. بدلًا من ذلك، طوّر طريقةً سليمةً لتفسير الكتاب المقدس أطلق عليها اسم سينسوس ليتيراليس.

- ث. تهتمُّ سِينْسُوس لِيْتْرَالِيْس (المعنى الحرّفيّ) بتفسير الكتاب المقدّس وفق طريقة كتابته. ما يعني فَهْمَ الكتاب المقدّس كما قصد له كاتبه الأصلي، والبحث عن التفسير البسيط للنصّ مع رفض التفسيرات الخرافيّة المُروّجَة لكلمة الله.
- ج. في عام ١٥١٥، كُلف لوثر بمهمّة الوعظ من رسالة رومية. وعندما وصل إلى رومية ١: ١٦-١٧، عانى لوثر من ثالث وأهمّ أزمةٍ في شبابه.
- ح. ثار لوثر في البداية على فكرة «برّ الله» التي قدّمت في الآية السابعة عشرة، لأنّ لوثر فَهَمَ أنّهُ لا يستطيع تلبية متطلّبات برّ الله. وبعد مزيدٍ من التأمل، تغيّر فَهْمُ لوثر للنصّ.
- خ. وفيما كان يقرأ عبارة «أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيْمَانِ يَحْيَا»، أدرك لوثر أنّ البرّ الذي يتحدّث عنه النصّ يجب أن يتمّ قبوله بالإيمان فحسب، وليس أن يُكتسب بالفعل. وعلاوةً على ذلك، كشف تحليل الكلمة اليونانيّة دياكايسوني عن وجود خللٍ في الفهم الشائع للتبرير. باستخدام الكلمة اللاتينيّة جوستيفيكاري («جَعَلَ المرءَ بارًّا»)، اعتقد رجال الدين في روما أنّ الله يبرّر البشر من خلال المشاركة في الأسرار المقدسة. بالمقابل فإنّ دياكايسوني تعني حرفيًّا «أن يُعلنَ بارًّا»، وأدرك لوثر أنّ الله أعلنَ الناسَ أبرارًا بسبب قبولهم لبرّ شخصٍ آخر، وهو برّ خارجيٍّ عنهم. هذا البرّ الدخيلُ هو برّ المسيح.
- د. صدمَ هذا الإعلانُ لوثر، وعزا فضّل تلك اللحظة إلى الوقت الذي أعاد فيه الروح القدس روحه إلى الحياة.

أسئلةٌ للدراسة:

١. نال فريدريك الحكيم لقب «ناخب ساكسونيا» لأنّ كان له حقُّ التصويت في اختيار

أ. البابا

ب. اللوردات المحليين

ت. رجال الدين المحليين

ث. الإمبراطور الروماني المقدّس

٢. بدأ لوثر محاضراته في جامعة ويتنبرج بسفر _____.

أ. الأمثال

ب. المزامير

ت. رومية

ث. فيلبّي

٣. تشتمل الكوادريجا على أربعة أشكال مختلفة من التفسير. وهي بالترتيب _____.

أ. المعنى المجازي، المعنى الأخلاقي، المعنى الحرّفي، المعنى الرمزي

ب. المعنى الحرّفي، المعنى الأخلاقي، المعنى الرمزي، المعنى المجازي

ت. المعنى الأخلاقي، المعنى المجازي، المعنى الرمزي، المعنى الحرّفي

ث. المعنى الحرّفي، المعنى الأخلاقي، المعنى المجازي، المعنى الرمزي

٤. أبغض لوثر «سينسوس ليتاليس»، وفضّل بدلاً منه تفسير النص أخلاقياً.

أ. صح

ب. خطأ

٥. أنارت كلمة جوستيفيكاري للوثر قبول البرّ الذي من الله في عمليّة التبرير.

أ. صح

ب. خطأ

أسئلة للمناقشة:

١. فمّ ببعض الأبحاث حول الإمبراطوريّة الرومانيّة المقدّسة. كيف نشأت، وفي أيّ عصرٍ

ازدهرت أكثر؟ وكيف كانت حالتها في بداية القرن السادس عشر؟

٢. لماذا أدّت الكوادريجا إلى مثل هذا التفسير الخاطئ في العصور الوسطى؟ ماذا تعني

كلمة «مجازي»؟ لماذا قد تؤدّي طريقة التفسير هذه إلى مثل هذه المشاكل؟

٣. إذا كان مؤلفو الكتاب المقدس الأصليون قد كتبوا كلمة الله منذ آلاف السنين في مكان وثقافة غريبة، فكيف يمكن لمفسري الكتاب المقدس اكتشاف المعنى الأصلي للنص؟ وهل ينطبق هذا المعنى علينا اليوم؟ اشرح، وانتبه جيّدًا لدور الروح القدس في هذه العملية.

٤. كيف يمكن أن يعلن الله أحدًا بارًا؟

٥. بأيّ الطرق قد تجد الثقافة العالمية أن احتساب برّ شخصٍ لغيره مستحيلٌ أو بغيضٌ؟ كيف تجيب؟؟

بناء كاتدرائية القديس بطرس

المقدمة:

للأسف، إنَّ الكنيسة المكوَّنة من رجال ونساء خطاة لا تنجو من تسلُّل الفساد إليها، بل إنَّها كثيراً ما تعاني بسببه. فالفساد بين المسؤولين، ولا سيَّما كبار القادة، له تداعيات خطيرة داخل وخارج حدود الكنيسة. يوضِّح لنا درسُ اليوم هذه الحقيقة بشكلٍ مؤسِّفٍ، كما أنَّ فكرةَ بيعِ صكوك الغفران والمناصب الكنسيَّة لملء خزانة الكنيسة الكاثوليكيَّة تُجسِّد الفساد الكامن في قلب البشر. وبالرغم من ذلك، يمتلك المسيحيُّون الرجاء، فالله يَعِدُّ بأنَّ يُبقي روحه بين الأعضاء الحقيقيين للكنيسة غير المنظورة، في الرجال والنساء الذين يشاركون في الكنيسة المنظورة ولكنَّهم ينتمون حقاً إلى الآب وذلك على حساب الابن. سيجدُّ هذا الوعدُ دليلاً أكيداً في احتجاجات مارتن لوثر وأتباعه.

القراءات الكتابية:

مزمور ٣٢: ١-٢؛ متى ١٦: ١٣-٢٠؛ أعمال الرسل ٨: ٩-٢٥؛ رومية ٤: ١-٨؛ أفسس ٢: ٨-١٠

الأهداف التعليمية:

١. أن تدركَ وتفهمَ التفسير الخاطئ للكتاب المقدَّس الذي أدَّى إلى ظهور صكوك الغفران.
٢. أن تفهمَ الظروف التاريخيَّة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر التي حفَّزت على بيع صكوك الغفران الذي انتشرَ في ألمانيا، والذي احتجَّ عليه مارتن لوثر في النهاية.

اقتباس:

وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِغَيْرِ عَدْلِ وَعَلَالِيهِ بِغَيْرِ حَقِّ الَّذِي يَسْتَعْدِمُ صَاحِبَهُ مَجَانًّا وَلَا يُعْطِيهِ أُجْرَتَهُ... لِأَنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ لَيْسَتْ إِلَّا عَلَى خَطْفِكَ وَعَلَى الدَّمِ الزَّيِّ لِتَسْفُكَهُ وَعَلَى الْإِغْتِصَابِ وَالظُّلْمِ لِتَعْمَلَهُمَا.

— إرميا ٢٢: ١٣، ١٧

الخطوط العريضة للمحاضرة:

أولاً. الفساد البابوي في زمن لوثر:

- أ. ترأس اثنان من الباباوات الفاسدين الكنيسة الكاثوليكية فيما كان لوثر في الرهبنة الأوغسطينية وهما: يوليوس الثاني وليو العاشر.
- ب. حاول يوليوس الثاني، الذي عُرف بأنه «البابا المخيف» و«البابا المحارب»، إنجاز عددٍ من المشاريع الطموحة خلال فترة باباويته في روما. بالإضافة إلى ميوله التوسعية، أراد يوليوس أن يبني كاتدرائيةً جديدةً لأسقف روما، كاتدرائيةً كبيرةً (على اسم «القديس بطرس») تنافس البارثينون وتشكّل موضعاً ملائماً لرفات الرسولين بطرس وبولس. وبعد فترةٍ قصيرةٍ من وضع أساسات كنيسة القديس بطرس توفّي يوليوس.
- ت. أثبت خليفته ليو العاشر أنه بديلٌ مرعبٌ، وتحت قيادته عانت الكنيسة المزيد من الفساد بل وكانت على شفير الإفلاس. وتمّ بالتالي إيقاف بناء كاتدرائية القديس بطرس.
- ث. في الوقت نفسه تقريباً مع ليو العاشر، كان هناك أميرٌ ألمانيٌّ شابٌ من سلالة هوهنتسولرن، يُدعى الأمير ألبرت من براندنبرج، وقد حاول أن يصبح أقوى رجل دينٍ في كل ألمانيا. ومن خلال الممارسة المشينة للسيمونية (شراء مناصب كنسية)، حصل هذا الشابُّ ألبرت بالفعل على مركزين (أسقف منطقتين) مع أنّ القانون الكنسيّ حرّم بوضوح أن يكون أحدهم أسقف أكثر من مكانٍ واحدٍ. علاوةً على ذلك، لم يبلغ ألبرت العمر المناسب الذي حدّده القانون الكنسي ليكون أسقفًا.
- ج. بمجرد افتتاح أبرشية في مدينة ماينز الكبيرة، قفز ألبرت على الفور واستغلّ الفرصة للاستحواذ عليها. وبعد المفاوضات مع البابا ليو العاشر المفلس ماليًا، حصل ألبرت على المنصب مقابل ١٠,٠٠٠ دوكات ذهب، ومنحه ليو العاشر إذنًا ليكون مسؤولاً عن توزيع الغفران في كل ألمانيا لسداد القرض اللازم للشراء.

ثانياً. طبيعة صكوك الغفران:

أ. وفقاً لتفسير الكنيسة الكاثوليكية لمتى ١٦، فإنَّ بابا روما بصفته خليفة الرسول بطرس وممثل المسيح، كان يحمل مفاتيح الملكوت. وهذه المفاتيح مكَّنت البابا من الوصول إلى كنز الكنيسة، أي المخزن حيث توضع جميع الاستحقاقات التي جمعها يسوع ومريم ويوسف والرسل الأصليون والقديسون العظام.

ب. وفقاً للعقيدة الكاثوليكية، لن يصل أحدٌ إلى السماوات إلا إذا كان باراً بطبيعته، بلا خطيئة مميتة ولا خطيئة عرضية ولا عيب أبداً. إن مات شخصٌ ما وله خطيئة باقية، ولم يؤدِّ المقدار اللازم من الاستحقاق عنها لتغطية تلك العيوب، لا بدَّ من أن يقضي بعضاً من الوقت في المطهر، وهو مكان التطهير.

ت. شجعت عقيدة الاستحقاق أولئك الذين لا يملكون الطبيعة البارة على السعي لتقليل الفجوة، كي لا ينتظروا وقتاً طويلاً في نيران المطهر العتيدة. ومع ذلك فإنَّ بعض الأفراد مثل يسوع وعائلته والرسل الأوائل وغيرهم من القديسين، الذين بالإضافة إلى امتلاكهم الطبيعة البارة، قدّموا طاعةً تتجاوز وصايا الله، وقاموا بأعمالٍ عظيمة، تفوق نداء الواجب. أُضيفَ استحقاقهم المكتسب من جرّاء هذا السلوك إلى كنز الكنيسة، ووُضِعَ في تصرف البابا وحده بصفته صاحب مفاتيح الملكوت.

ث. وزعت البابوية هذا الاستحقاق من خلال منح الغفران، الذي يمكن للأفراد نواله من خلال التوبة، ولا سيّما منح الصدقات. صحيح أنَّ القانون الكنسي نفى كَوْن هذا النشاط بيعاً للغفران، لكن سرعان ما انتشرت ممارسة منح الغفران في ألمانيا إذ قام وكلاء البابا ليو بالتسويق للفكرة. وهذه الفضيحة هي التي دفعت لوثر للاعتراض.

أسئلة للدراسة:

١. يعتبر مؤرّخو الكنيسة الكاثوليكية البابا يوليوس الثاني وليو العاشر نموذجين للبابوية المثالية.

أ. صح

ب. خطأ

٢. مِنْ اسم أيِّ شخص اشتُقَّ تعبير «سيموني»؟
 أ. سيمون بطرس
 ب. سمعان القيرواني
 ت. سيمون الساحر المجوسي
 ث. سيمون بن هور
٣. اشترى الأمير ألبرت أبرشيَّة ماينز مقابل ٧٠٠٠ دوكات ذهبٍ.
 أ. صح
 ب. خطأ
٤. تميَّز الكنيسة الكاثوليكية ثلاثة أنواع من الاستحقاقات يُطلَقُ عليها _____.
 أ. الاستحقاق المستحق، والاستحقاق المناسب، والاستحقاق الذي يفوق نداء الواجب
 ب. الاستحقاق المستحق، والاستحقاق المناسب، والاستحقاق الذي يحقق بالأعمال التي تفوق النداء
 ت. الاستحقاق التكميلي، والاستحقاق غير الضروري، والاستحقاق المثالي
 ث. الاستحقاق المستحق، الاستحقاق الجانبي، والاستحقاق الذي يفوق نداء الواجب
٥. صكوك الغفران تنطوي على نوع من البر المحتسب.
 أ. صح
 ب. خطأ

أسئلة للمناقشة:

١. اقرأ أعمال الرسل ٨: ٩-٢٥. في ضوء هذا المقطع، اشرح تداعيات الممارسة السيمونية. إلام يشير ردُّ سيمون المجوسي على إدانة بطرس له؟
٢. هل ينبغي بالكنيسة تخصيص مبالغ مائيَّة كبيرة لتجميل أراضيها وكنائسها؟ فسِّرْ وبرِّرْ إجابتك.

٣. مَنْ أَعْطَى يَسُوعَ مَفَاتِيحَ الْمَلَكُوتِ؟ هَلِ الْكَنِيسَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ مُحَقَّةٌ فِي تَفْسِيرِهَا لِقَوْلِ يَسُوعَ «أَنْتَ بُطْرُسُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أُبْنِي كَنِيسَتِي»؟ لِمَاذَا؟

٤. هَلِ مَفَاتِيحُ الْمَلَكُوتِ تَمْنَحُ حَقَّ الْوَصُولِ إِلَى كَنْزِ الْكَنِيسَةِ؟ فِي حَالِ الْإِجَابَةِ بِنَعْمٍ، بَرَّرْ ذَلِكَ. فِي حَالِ الْإِجَابَةِ بِلَا، مَا الَّذِي تَتِيحُ هَذِهِ الْمَفَاتِيحُ الْوَصُولَ إِلَيْهِ؟

٥. مَا هِيَ مَكَانَةُ الْاسْتِحْقَاقِ فِي الْحَيَاةِ الْمَسِيحِيَّةِ؟

جدالُ بَيْعِ الغفران

المقدّمة:

يحدثُ الجدالُ اللاهوتي بشكلٍ مُتكرّرٍ داخل حدود الكنيسة. وتؤدّي أحيانًا الاختلافات بين الإخوة والأخوات في المسيح إلى انقساماتٍ شديدةٍ تَصِلُ إلى حدِّ العدا، وتزدادُ عامّةً بسبب سوء السلوك وقلّة التواضع. في درس اليوم، سوف نشهدُ اللحظةَ الفاصلةَ التي انبثقَ منها الإصلاحُ البروتستانتيّ. ومع ذلك، نرى مارتن لوثر يعبرُ عن اعتراضه على تقنيّات التسويق الخاصّة بيوهان تيتزل بطريقةٍ وديعةٍ. وخلافًا للاعتقاد الشائع، لم يهاجم لوثر الكنيسة الكاثوليكيّة بشراسة عند سماعه عن بيع صكوك الغفران، لكنّه رَغِبَ في معالجة القضية بطريقةٍ مناسبةٍ ولانثقةٍ. صحيح أنّه كانت للرب رؤى أخرى للوثر، لكننا نستطيع أن نتعلّم درسًا قيّمًا من أدب ولباقة لوثر والأحداث التاريخيّة المحيطة به.

القراءات الكتابيّة:

لاويين ١٩: ١٧؛ غلاطية ٢: ١١-٢١؛ فيلبّي ٢: ٥-١١؛ كولوسي ١: ٩-١٨؛ يعقوب ٥: ١٩-٢٠

الأهدافُ التعليميّة:

١. أن تفهم الأحداث التي دفعتُ لوثر إلى تعليق أطروحةٍ من ٩٥ بندًا على أبواب كنيسة ويتنبرج، وأن تعي نواياه وعقليّته، والتداعيات اللاحقة.
٢. أن تفهم المواقف الكتابيّة واللاهوتيّة الأولى للوثر ضدّ فكرة صكوك الغفران وبعض الأخطاء الأخرى الموجودة في الكنيسة الكاثوليكيّة.

اقتباس:

اعلموا أن من اعترف ونَدِمَ ووضعَ صدقةً في الصندوق كما نصحه الكاهنُ تُغْفَرُ له جميعُ خطاياها. ... فلماذا تقفون مكتوفي الأيدي؟ أسرعوا جميعًا لخلاص نفوسكم.
— يوهان تيتزل

الخطوط العريضة للمُحاضِرة:

أولًا. توزيع صكوك الغفران في ألمانيا:

- أ. على الرغم من أن الأمير ألبرت كان يمتلك الحقوق الحصريَّة للبيع والربح من صكوك الغفران في جميع أنحاء ألمانيا، إلا أنه لم يستطع عرض صكوك الغفران في بعض المناطق المحظورة في ألمانيا، بما في ذلك ساكسونيا حيث نهى فريدريك الحكيم عن تلك الممارسة ضمن حدود سلطته.
- ب. أشرف يوهان تيتزل، وهو راهبٌ دومينيكيٌّ، على توزيع وتسويق صكوك الغفران في ألمانيا. وقد قدَّم منتجه مع الكثير من الإبداع والاحتفال، ممَّا دفع الناس، بما في ذلك سگان ويتنبرج في ساكسونيا، إلى السفر إلى أماكن بعيدة لشراء صكوك الغفران.

ثانيًا. ردُّ فعل لوثر:

- أ. ردًا على استراتيجيات تسويق تيتزل وطرق تواصله، صاغَ لوثر أطروحةً من ٩٥ بندًا بلغةٍ مقتضبةٍ وواضحةٍ احتجاجًا على الفساد الذي يشملُ بيعَ الغفران. وقد وجَّه ادِّعاءاته ضدَّ تيتزل الذي يسيءُ تمثيل الكنيسة وفي ظُهر عيد جميع القديسين، سارَ مع صديقه أجريكولا إلى أبواب الكنيسة في ويتنبرج وعلَّقَ عليها أطروحةً من ٩٥ بندًا.
- ب. كتبَ لوثر الأطروحةَ باللغة اللاتينية الأكاديمية من أجل إثارة نقاش بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة خلف الأبواب المغلقة. ومع ذلك، لم يستجِب أيُّ أكاديميٍّ لدعوته ممَّا أثار استياء لوثر كثيرًا. قامَ بعضُ الطلاب في المدينة بترجمة الأطروحة إلى اللغة العامية ونشرُوها في كلِّ مكانٍ في كلِّ أنحاء ألمانيا.

ثالثًا. التداعياتُ المباشرة:

- أ. في محاولةٍ لتهديئة الأمير ألبرت، كتبَ لوثر شرحًا عن كلِّ بندٍ من البنود بلهجةٍ أخفَّ حدَّة. ومع ذلك، أرسلَ تيتزل حججه إلى ألبرت، وتذمَّرَ حيال تدخُّل لوثر.

ب. إنَّ مسعى لوثر لم يهدئ من روع ألبرت، لذا أرسل ألبرت نُسَخًا من شرح لوثر للأطروحة إلى روما، ليحتجَّ على لوثر.

ت. صحيح أنَّ البابا رفضَ في البداية تصرُّفات لوثر واعتبرها بلا قيمة، إلا أنَّ التوتُّر المتزايد بين الرهبنة الدومينيكية والرهبنة الأوغسطينية، والتوتُّر المتزايد في ويتنبرج، والدعوة لاستدعاء لوثر من قبل العديد من الأفراد دفعَ البابا إلى الطلب بإحضاره إلى روما لمحاكمته. لكنَّ فريديريك الحكيم توسَّط للوثر فتراجعَ البابا عن طلبه.

رابعًا. مناظرة لوثر في هايدلبرج:

أ. كان نزاعُ لوثر الرئيسي ضدَّ مسألة بيع صكوك الغفران وكنز الاستحقاقات الذي تستندُ إليه.

ب. علاوةً على ذلك، احتقرَ لوثر عَرَضَ تيتزل لصكوك الغفران واعتقدَ أنها تشجِّعُ على الندم (وهو توبة يدفعها الخوف من القصاص أو من الجحيم) ولا تشجِّعُ على التوبة (التي يدفعها أسى عميقٍ جدِّيٍّ، وإدراك واقِع أنَّ المرء قد أهانَ الله بخطاياها).

ت. عُقدتْ ثلاثة اجتماعاتٍ هامَّةٍ بعد تعليق لوثر لأطروحته المكوَّنة من ٩٥ بندًا، وقد لعبتْ هذه الاجتماعاتُ دورًا كبيرًا في موقف لوثر النهائي.

ث. عُقدَ الاجتماعُ الأوَّلُ في أبريل عام ١٥١٨ في مدينة هايدلبرج في ألمانيا. حرَّضَ هذا الجدل الدومينيكيين ضدَّ الأوغسطينيين حول قضية الإسمية والواقعية.. وقد مثل لوثر الجامعة الأوغسطينية في ويتنبرج، وخلال الجدل خطفَ الأنظار. ولم يكتفِ بتقديم بعض مفاهيمه المبكِّرة عن لاهوت الصليب، لكنَّه أظهر أيضًا فطنةً مذهلةً وتواضعًا في جميع القضايا التي تناولها.

ج. استمرَّ لوثر في سماع كلمة من ممثلي الكنيسة الكاثوليكية بروما تتعلَّقُ بمواقفه اللاهوتية، وطلَّبَ فُرصًا للنقاش العامِّ مع ممثلي روما من أجل حلِّ هذه القضايا.

ح. وبفضل تدخُّل فريديريك الحكيم، حصلَ لوثر على فرصته في نقاشين، أحدهما في أوجسبرج والآخر في ليبزيغ.

أسئلة للدراسة:

١. أَمَنَّ الأمير ألبرت والكنيسة الكاثوليكية بأنَّ الغفران يعتمدُ على فِعْلِ الصدقات فقط.
أ. صح
ب. خطأ
٢. عندما علّق لوثر أطروحةً من ٩٥ بنداً على أبواب الكنيسة في ويتنبرج، قام بتخريب ممتلكات الكنيسة بشكلٍ فاضح.
أ. صح
ب. خطأ
٣. كتَبَ لوثر أطروحةً من ٩٥ بنداً باللاتينية لأنه رَغِبَ في _____.
أ. أن يبدو أذكي ممَّا كان عليه
ب. أن يشرك الجميع في المدينة
ت. أن يخاطب أعضاء هيئة التدريس المتعلِّمين في ويتنبرج
ث. أن يوجِّه ضربةً سديدةً ضدَّ الكنيسة الكاثوليكية
٤. قال لوثر في هايدلبرج إنَّ الكنيسة وقعت في فخ _____.
أ. تمجيد الذات
ب. تفسير الكتاب المُقدَّس
ت. التوسُّعية
ث. السياسة
٥. مارتن بوسر، هذا الراهب الدومينيكانيُّ الشابُّ الذي سيلعبُ في النهاية دوراً مهمًّا في حياة جون كالفن، صُدِمَ من صخب لوثر وتقنيَّات المناقشة غير المناسبة.
أ. صح
ب. خطأ

٦. كم عدد الاجتماعات الهامة التي سيشارك فيها لوثر قبل مجلس فورمز التشريعي؟
- أ. اثنان
ب. ثلاثة
ت. أربعة
ث. خمسة

أسئلة للمناقشة:

١. اشرح ممارسة منح الصدقات. هل يؤيد الكتاب المقدس هذا النشاط؟ ادمم إجابتك.
هل يجدر بالمؤمنين أن يعطوا صدقة اليوم؟ لماذا؟
٢. هل توافق على رد فعل لوثر الخاص بممارسات تيتزل؟ لماذا؟
٣. كيف تؤثر أفعالنا على الآخرين بطرق لا ندرکها مباشرة؟
٤. هل للندم مكان في الحياة المسيحية؟ اشرح.
٥. ما القنوات والأساليب المناسبة لحل النزاعات داخل الكنيسة وخارجها؟ كيف يلعب السلوك الشخصي دوراً في هذه النزاعات؟
٦. اشرح لاهوت الصليب وأهميته بالنسبة إلى المسيحي وإلى الحياة المسيحية. راجع فيلبي ٢: ٥-١١ وكولوسي ١: ٩-١٨.

الذهاب إلى فورمز

المقدمة:

لطالما تعرّض شعبُ الله منذ قديم الزمان للاضطهاد، وأبرزُ مثالٍ على ذلك قَتْلُ هايبيل على يد أخيه قاين. هذه المعاناة لا تظهرُ بشكلٍ عشوائيٍّ أو بدون سبب، بل بعدما يتَّخذُ الرجال والنساء مواقف مؤيِّدةٍ لإلّهم تحت سيادته ولمجده. واجهَ مارتن لوثر تجاربَ من هذا النوع مرّاتٍ عديدةً خلال حياته الرهبانيّة، لكنّها بلغت ذروتها في مجلس فورمز التشريعي. إنّ ردهً وإيمانه في وجه المعارضة يوضّحان حقيقة أنّ الله يؤكِّد على أنّه لن يسند إلينا مهمّة أكبر أو أصعب ممّا نستطيع أن نتحمّل.

القراءات الكتابيّة:

مزمور ٣٧؛ مرقس ١٣: ٣-١٣؛ أعمال الرسل ٢٠: ١٧-٣٨؛ يعقوب ١: ٢-٨، ١٢-١٨؛ ١ بطرس ٤: ١٢-١٩؛ ٢ بطرس ٢: ٤-٩

الأهداف التعليميّة:

١. أن تفهمَ مراوغات الكنيسة الكاثوليكيّة وتفاعل لوثر معها والتي أدّت إلى نقطة التحوُّل في مجلس فورمز التشريعي.
٢. أن تفهم تعقيدات مجلس فورمز التشريعي والقلق الذي ساور لوثر أثناء المحاكمة.

اقتباس:

مَا أَنْكُمْ طَلَبْتُمْ مِنِّي أَنْ أَرُدَّ بِوُضوحٍ وَبِدُونِ جِدالٍ، هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ. مَا لَمْ أَقْتَنِعْ مِنْ

خِلَالِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ أَوْ لِسَبَبٍ وَاضِحٍ، لَا يُمَكِّنِي الرُّجُوعُ عَنْ أَقْوَالِي، لِأَنَّ ضَمِيرِي
مَأْسُورٌ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَالْعَمَلُ ضِدُّ ضَمِيرِي لَيْسَ صَائِبًا وَلَا آمِنًا. هَذَا هُوَ رَأْيِي. لَا يُمَكِّنِي
فِعْلٌ غَيْرُ ذَلِكَ. يَا رَبُّ، سَاعِدْنِي.

— مارتن لوثر

الخطوط العريضة للمُحَاوَرَة:

أولاً. لوثر في أوجسبرج:

- أ. في عام ١٥١٨، أرسلت روما مبعوثها، الكاردينال كاجيتان، إلى أوجسبرج وطلبت من لوثر مقابله لمناقشة القضايا اللاهوتية والكنسية التي اختلف عليها لوثر.
- ب. على الرغم من تعهد البابا بضمان سلامة لوثر، حذره أصدقاؤه من الذهاب خوفاً على حياته. ومع ذلك، اعتقد لوثر أن فرصة الدخول في جدالٍ عقلائيٍّ بشأن مسائل الخلاف قد حانت، وتجاهل نصيحة أصدقائه وانتقل إلى أوجسبرج.
- ت. في أوجسبرج، كان للوثر أربع مقابلاتٍ مع كاجيتان، ولم يسر أيٌّ منها على ما يُرام. استغل كاجيتان الفرصة للتحايل على لوثر وأجبره على الاعتراف بأنه نفى صحة كلِّ من بيع صكوك الغفران وكنز الكنيسة التي سمح بها ودعمها البابا بونيفاتشي السابع عام ١٣٠٠ والبابا كليمنت السادس عام ١٣٤٣ على التوالي. تحدّى لوثر السلطة البابوية على أسس كتابية، مشيراً إلى أنه لا دليل في الكتاب المقدس يدعم صكوك الغفران أو كنز الكنيسة. ولذلك، لا بدّ من أن بونيفاتشي وكليمنت أخطأ.
- ث. أدّى موقف لوثر إلى رفض عقيدة عصمة البابا من الخطأ التي كانت مقبولة لكن غير معترف بها رسمياً، وبعد المقابلات تمكّن لوثر بالكاد من الهرب لينجو بحياته من كاجيتان الغاضب.

ثانياً. لوثر في لايبزيغ:

- أ. إنَّ المقابلات التي أجراها لوثر في أوجسبرج وما تبعها من اتهاماته بالهرطقة، دفعت الكنيسة الكاثوليكية إلى الدعوة إلى جدال في لايبزيغ مع جون إيك، اللاهوتي الكاثوليكي الرئيسي في ألمانيا.
- ب. خلال نزاعهم، تمكّن إيك مثل كاجيتان من محاصرة لوثر وأجبره على الموافقة على موقف جون هاس بأنَّ الكتاب المقدس وحده يقيّد ضمير المسيحي. وحيث إنَّ هاس اختلف مع مجمع الكنيسة الذي أدانته، اعتقد لوثر بالتالي أنَّ المجمع أخطأ في موقفه

وحُكِمِه على هاس. ومن ثمّ، اعتقد لوثر أنّ كلاً من البابا ومجامع الكنيسة غير معصوم عن الخطأ، وهو اعتقاد غير موجود بين كبار مسؤولين رجال الدين الكاثوليك. (لا بدّ من أن تكون سلطة أحدهم على الأقل معصومة، وفقاً لمعيار الكنيسة الكاثوليكية).
 ت. ردّاً على التقارير حول إجابات لوثر، أصدر البابا ليون العاشر «بول» (أمرًا بابويًا رسميًا) ضدّ لوثر يدينه بتهمة الهرطقة ويأمر بحرق أعماله المكتوبة. عند وصول الوثيقة البابوية إلى فيتنبرج، انتقم لوثر بحرقها.

ثالثًا. مجلس فورمز التشريعي الإمبراطوري:

أ. عندما سمع ماكسيمليان، الإمبراطور الروماني المقدّس، بهذه الاضطرابات غَضِبَ من لوثر وعزّم على المشاركة. ولكنّه توفّي وخلفه شارلكان ملك إسبانيا (بدعم من فريدريك الحكيم).

ب. دعا شارلكان إلى عقد مجلس إمبراطوريّ (وهي محكمةٌ نوعًا ما يشرفُ عليها الإمبراطور) في عام ١٥٢١ في مدينة فورمز لحلّ الموقف.

ت. وتوسّل أصدقاء لوثر، الذين كانوا مقتنعين بأنّ المدينة ستكون ممتلئةً بأرواح شريرةٍ وسيخرج كلّ واحدٍ منها لينال منه، أن يمتنع عن الحضور مجدّدًا. ومع ذلك، قرّر لوثر حضور المجلس التشريعي لدعم موقفه، وسافر هو وأصدقاؤه إلى فورمز وسط ضجّةٍ كبيرة من السكّان المحليّين.

ث. عندما بدأ المجلس التشريعي، لم يُمنَح لوثر فرصةً للنقاش. أمره ممثلٌ عن الكنيسة يدعى إيك (وهو ليس جون إيك) بأن يتراجع أمام الإمبراطور والمندوبين البابويّين عن كلّ كتاباته التي جمعوها بسهولة في القاعة أمامه.

ج. كوّن الكتب التي كتبها كثيرة، استفسر لوثر عن الكتب التي كان يجدر به التراجع عنها وعن السبب. لم يُجب إيك عن السؤال ولكنّه حثّه على إنكار مجمل أعماله في تنازلٍ مباشر. ساد صمتٌ عظيمٌ في المكان، فردّ لوثر على إيك بصوتٍ غير مسموعٍ. ومع ذلك، طلب وتلقّى ٢٤ ساعةً للتفكير في قراره.

ح. في تلك الليلة، صلّى لوثر بلجاجة، وفي صباح اليوم التالي وقف أمام الإمبراطور والمندوبين البابويّين وحافظ على موقفه بشجاعة. لقد أسرت كلمة الله ضميره، ولم يستطع لوثر أن ينكر ما أدركه بوضوح في الكتاب المقدّس. كانت هذه نقطة التحول في الإصلاح البروتستانتي.

خ. بعد سماع تلك الكلمات استشاطَ الحضور غضبًا، واقتاده أصدقاؤه بعيدًا من خلال عمليّة خطفٍ وهميّةٍ إلى قصر فورتبرج، حيث عمَلَ طوال سنةٍ على ترجمة العهد الجديد إلى اللغة الألمانيّة، متنكّرًا بشخصيّة فارس «سير يورجي».

أسئلةٌ للدراسة:

١. حاصرَ الكاردينال كاجيتان لوثر ودفعَهُ إلى إنكار عقيدةٍ غير رسميّةٍ ومع ذلك مقبولة

على نطاق واسع وهي _____.

أ. عصمة الكتاب المقدّس

ب. التقديس

ت. الاستحالة الجوهرية

ث. العصمة البابويّة

٢. كتبَ البابا كليمنت السادس منشورًا بابويًا هو يونيجينتيو، فيه أنشأ عقيدة كنز

الكنيسة وصرّحَ بها.

أ. صح

ب. خطأ

٣. لم تكن عقيدة عصمة البابا من الخطأ قد صدرت بشكلٍ رسميٍّ قبل مجمع

الفايكان الأوّل، والذي انعقدَ في عام _____.

أ. ١٥٥٦

ب. ١٦٧٣

ت. ١٧٠١

ث. ١٨٧٠

٤. أُدينَ جون هاس من خلال مجمع الكنيسة، في مجمع _____.

أ. نيقية

ب. فورمز

ت. كونستانس

ث. هيلسبورج

٥. إن الأمر البابويّ إكسورجي دوميني، أو العبارة اللاتينيّة التي تبدأ بإدانة لوثر باعتباره مهرطقاً، تعني _____.
- أ. «امحُ المهرطق»
 ب. «امسحهُ يا رب»
 ت. «قُمْ يا ربُّ»
 ث. «سبّحوا الآب»
٦. وصلَ لوثر بصعوبة إلى «فورمز» بسبب العداء الذي لاقاه من الفلاحين المحليّين المحيطين بالمدينة والمقيمين في الريف.
- أ. صح
 ب. خطأ
٧. قال لوثر هذه الجملة الشهيرة ردّاً على المجلس التشريعي الذي دفعه إلى التراجع.
- أ. «أنتم الهراطقة»
 ب. «هذا هو رأيي»
 ت. «اللعةُ عليك»
 ث. «سأفعل كما تقول»

أسئلةٌ للمناقشة:

١. لو رفضَ لوثر حضورَ أيّ من المقابلات أو المناظرات التي تلقى استدعاءً لحضورها، فهل كان ليرتكبُ خطيئةً؟ اشرح. لو تراجعَ لوثر عن أعماله، فهل سيدينُهُ هذا التراجع إلى الأبد؟ اشرح أيضاً.
٢. على غرار السؤال السابق، كيف يجبُ على المؤمن أن يتعامل مع الاضطهاد، ولا سيّما الاضطهاد الذي يطالبُهُ بالتراجع عن إيمانه تحت تهديد الموت؟
٣. كيف تردُّ على عقيدة العصمة البابويّة أو عصمة المجالس الكنسيّة؟ ما هي السلطة المعصومة في الحياة المسيحيّة؟ راجعُ مقاطع مثل ٢ تيموثاوس ٣: ١٦-١٧.

٤. من أيّة آية جاءت عبارة «يوجد خنزيرٌ برّيٌّ طليقٌ في كَرْمِكَ»؟ ماذا تعني العبارة؟ وماذا تعني في سياق المقطع الكتابي؟

٥. ما علاقة الدولة بشؤون الكنيسة؟ وما علاقة الكنيسة بشؤون الدولة؟

٦. هل يختبرُ المسيحيون اعتداءات من الشيطان، أم أنّ هذا مجرد مفهوم من العصور الوسطى؟ اشرح.

٧. لو كان لوثر قد قُتِلَ على يد المجلس التشريعي، هل كان هذا ليثبت أنّ الله لم يستجب صلواته؟ ما علاقة الله بمعاناة البشر؟ ادعم إجاباتك بشواهد من الكتاب المقدّس.

النظرة الكاثوليكية للتبرير (الجزء الأول)

المقدمة:

إنَّ الكثير من أعضاء الكنيسة البروتستانتية اليوم لا يفهمون جيِّدًا أصولهم وطبيعة «احتجاج» أسلافهم ضدَّ الكنيسة الكاثوليكية. فعندما يُسألون عن الاختلافات القائمة بين الكنيستين، قد يقدمون بعض الإجابات النمطية مثل: «أنا لا أعبد مريم»، «أنا أؤمن بالتبرير بالإيمان، وليس بالأعمال»، أو أنَّ «الخبز والخمر في عشاء الرب لا يتحوَّلان حقًا إلى جسد يسوع ودمه الحقيقيين». في هذا الدرس، يشرحُ الدكتور سبرول النقاط الحقيقية والمهمَّة في العقيدة المطروحة خلال زمن مارتن لوثر والإصلاح، موليًّا عقيدة التبرير ومكانتها في الفكر الكاثوليكي كَلَّ التركيز والانتباه.

القراءات الكتابية:

تكويين ١٧: ١-١٤؛ رومية ٦: ١-٧؛ ١ كورنثوس ٦: ١١؛ أفسس ١: ١٣-١٤؛ تيطس ٣: ١-٧؛ يعقوب ٢: ١٤-٢٦؛ ٥: ١٦

الأهداف التعليمية:

أن تفهم العقيدة الكاثوليكية للتبرير ومكانة الاستحقاق فيها.

اقتباس:

عندما يقولُ الرسولُ إنَّ الإنسان يتبرَّرُ مجانًا بالإيمان، يجب أن نُفهم هذه الكلمات بالمعنى الذي لطالما تمسَّكت به جموعُ الكنيسة الكاثوليكية وعبرتُ عنه، أي أن نقول

نحن مبررون بالإيمان، لأنَّ الإيمان هو بداية الخلاص البشري، وأساس وأصل كلِّ تبرير، والذي «يُدُونُ إِيمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاؤُهُ» ولنكون في شركة مع أبنائه؛ ولذا يُقال إننا مبررون مجاناً، لأنَّ لا شيء من تلك الأشياء التي تسبقُ التبرير، سواء كان إيماناً أم أعمالاً، تستحقُّ نعمة التبرير. لأنَّه كما يقول الرسول بولس: «فَإِنْ كَانَ بِالنُّعْمَةِ فَلَيْسَ بَعْدُ بِالْأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ النُّعْمَةُ بَعْدُ نِعْمَةً».

ولذلك، بالنسبة إلى الناس المبررين بهذه الطريقة، سواء حافظوا دون انقطاع على النعمة التي تلقوها أو استعادوها عندما ضاعت، يجب أن نشير إلى كلمات الرسول: «مُكَثِّرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلاً فِي الرَّبِّ. لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ»؛ «فَلَا تَطْرَحُوا ثِقَتَكُمْ الَّتِي لَهَا مُجَازَاةٌ عَظِيمَةٌ». ومن ثمَّ، لأولئك الذين يعملون بشكلٍ جيِّدٍ «إِلَى الْمُنتَهَى» ويثقون في الله، يجب أن تُقدِّم لهم الحياة الأبدية، سواء كنعمة موعودةٍ برحمةٍ لأبناء الله من خلال المسيح يسوع، وكمكافأةٍ وَعَدَ بها الله نفسه، كي تُعطى بأمانةٍ مقابل أعمالهم الصالحة واستحقاقاتهم.

— مجمع ترانث

الخطوط العريضة للمُحَاضَرَة:

أولاً. معنى كلمة التبرير:

أ. أكَدَ لوثر أنَّ عقيدة التبرير بالإيمان وحده تشكّل المادّة التي من خلالها تقوم الكنيسة أو تسقط. فَسَمَتْ هذه العقيدة الكنيسة، وبالتالي فهي تستحقُّ الاهتمام والتحليل بعناية.

ب. كما ذكرنا سابقاً، فإنَّ جزءاً من المشكلة المحيطة بالتبرير هو الكلمة نفسها. طوّر الآباء اللاتينيون الأوائل، استناداً إلى الفولجاتا، وهي الترجمة اللاتينية للكتاب المقدس، فهمهم للتبرير من النظام القانوني الروماني والتفسير الحرفي للكلمة اللاتينية جوستيفيكاري، والتي تعني «يجعل باراً». وبالتالي، فإنَّ السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف يمكن لغير البار، مثل الخاطئ الساقط، أن يُجْعَلَ باراً؟

ت. من هذا المنطلق، طوّر رجال الدين الكاثوليك ترتيباً للخلاص يتمُّ فيه التبرير بعد التقديس (حرفياً «يُجْعَلُ مُقَدَّساً»).

ث. طوّر العلماء البروتستانتيون، باستخدام النسخة اليونانية للعهد الجديد، فهمهم للتبرير من ترجمة كلمة دوكيوسوناي والتي تعني «يُعلَنُ باراً». ونتيجةً لذلك، جعلوا التبرير قبل التقديس في ترتيب الخلاص. ظهرَ هذا الاختلاف في وقتٍ مبكّرٍ من الإصلاح.

ثانيًا. التبرير والأسرار:

- أ. كما ذكرنا سابقًا، وفقًا للعقيدة الكاثوليكية، يتمُّ التبرير من خلال ممارسة الأسرار وتفعيلها بشكلٍ صحيحٍ. من هنا يبدأ التبرير مع السرِّ الأوَّل: سرِّ المعمودية.
- ب. على الرغم من أنَّ الكنيسة الكاثوليكية تنفي أنَّ المعمودية تضعُ الفرد تلقائيًا في حالة نعمةٍ (ينبغي بالذي يتلقَّى المعمودية ألا يشعر بالعداء تجاه تلقِّي السرِّ)، إلاَّ أنَّها تنظرُ إلى المعمودية نظرة سمو وإجلال على اعتبار أنَّها قادرة على إحضار الفرد إلى هذه الحالة من النعمة، ففي سرِّ المعمودية، تنسكبُ النعمة.
- ت. باستخدام مفهوم الكميَّة، تدَّعي الكنيسة الكاثوليكية أنَّ المعمودية تسكبُ النعمة في روح الفرد، وبعد ذلك يجبُ على الشخص أن يتعاون ويوافق (كووبيراري إيت أسنتاري) على هذا الانسكاب. إنَّ فَعَلَ الفرد ذلك يدخلُ في حالة نعمةٍ قابلةٍ للتغيير.

ثالثًا. التبرير والخطيئة:

- أ. وفقًا لكنيسة روما الكاثوليكية، لا يضمنُ التبريرُ الخلاص، لكن قد يظلُّ المسيحيون يسقطون من حالة نعمتهم. مع أنَّه ليسَ كلُّ الخطايا تسقطُ المرء من حالة النعمة (الخطايا العرضية)، لكنَّ الخطايا المميته تجلبُ الموت إلى حالة التبرير (على عكس التفسير البروتستانتي للكتاب المقدَّس).
- ب. ماذا يحدثُ لو أنَّ مسيحيًا متعمدًا، وفي حالة النعمة، سقطَ في خطيئةٍ مميته؟ على الرغم من السقوط من النعمة، يوجد ترياقٌ في شكل سرِّ آخر هو: سرُّ التوبة.
- ت. التوبة لها العديد من العناصر، ولكن القضية الرئيسيَّة تكمنُ في الرضا. تنصُّ العقيدة الكاثوليكية على أنَّه من أجل بلوغ حالة النعمة والحفاظ عليها، يجبُ أن يمتلك الفردُ الإيمان والنعمة والاستحقاق. تضمنُ التوبة أن يحافظ المسيحيون على برِّهم المتأصل أو أن يستعيدوه من خلال أعمال الاستحقاق المناسبة. تجعلُ هذه الأفعال ملامًا فقط (أي مناسبًا) أن يعيدَ الله الإنسانَ إلى حالة النعمة والبرِّ المتأصل.

ث. نفى لوثر بشدّة أيّ مكانةٍ للاستحقاق والرضا في مخطّطه للتبرير بالإيمان وحده. ولكن كما أشرنا سابقاً، في نظام التبرير الكاثوليكي يحتلّ الإيمان مكاناً، وهذا ما سيتمحورُ عليه حديثنا في الدرس التالي.

أسئلةٌ للدراسة:

١. تعني كلمة جوستيفيكاري _____ .
 - أ. «يبرّر»
 - ب. «يجعلُ باراً»
 - ت. «يقيمُ العدل»
 - ث. «يقلقُ فقط»
٢. استخدمَ مفسِّرو الكتاب المقدَّس البروتستانت الترجمة اليونانية للعهد الجديد للوصول إلى فهمٍ مختلفٍ للتبرير.
 - أ. صح
 - ب. خطأ
٣. في ترتيب الكاثوليك للخلاص، التبرير يسبقُ التقديس.
 - أ. صح
 - ب. خطأ
٤. تعني كلمة إكس أوبيري أوبيراتو _____ .
 - أ. «الفرصة المناسبة»
 - ب. «بحكم الفعل المتمم»
 - ت. «العملية الأساسية»
 - ث. «العمل المناسب»
٥. وفقاً للعقيدة الكاثوليكية، فإنَّ المعمودية تمُدُّ روح الإنسان بقدرٍ كبيرٍ من النعمة،
 - أ. صح
 - ب. خطأ

٦. الخطايا العرضية تؤدي إلى السقوط من النعمة.

أ. صح

ب. خطأ

٧. نوال الحلّ من الكاهن يليه الاعتراف والندم، وكلاهما من عناصر التوبة.

أ. صح

ب. خطأ

٨. يحذّر الكتاب المقدّس المسيحيين من الاعتراف بخطاياهم لمسيحيين آخرين.

أ. صح

ب. خطأ

أسئلة للمناقشة:

١. هل يتعزّر المسيحيون بالأمور العقائدية الثانوية وما يليها؟ إذا كان الأمر كذلك، فلماذا يحدث هذا؟ وما الخطوات التي يجب على المسيحيين اتّخاذها لتجنّب ذلك؟ قدّم أمثلةً في إجابتك.

٢. ما الفوائد التي يجنيها عالم الكتاب المقدّس عند العودة إلى اللغات الأصلية للكتاب المقدّس؟ ما المزالق التي يجتنبها هذا النشاط؟ هل استخدام العامية (اللغة العامية) خطأ؟ اشرح.

٣. بحسب التفسير البروتستانتي، ما هي المعمودية؟ وماذا تفعل؟ أجب من الكتاب المقدّس.

٤. ما هي الأسرار المقدّسة بحسب التفسير البروتستانتي؟ ما هدفها في الحياة المسيحية؟

٥. هل للأعمال مكان في ساحة التبرير؟ اشرح. هل نتعاون في أمر الخلاص؟

٦. هل يمكن للمؤمن أن يسقط من النعمة؟ هل من خطية لا تُعتَقَر؟ علِّ إجاباتك من الكتاب المقدَّس.

٧. لماذا تحتُّ رسالة يعقوب ٥: ١٦ المسيحيين على الاعتراف بخطاياهم بعضهم لبعض؟



النظرة الكاثوليكية للتبرير (الجزء الثاني)

المقدّمة:

هل يدهشك أن تعلم أن العقيدة الكاثوليكية الحالية تعلن أن كل البروتستانت ملعونون؟ جديرٌ بالملاحظة أنه إذا تمّ التحقيق في الأمر، فإنّ معظم البروتستانت لن يصدّقوا هذا الافتراض. لكنّه للأسف صحيح، فإنّ الكنيسة الكاثوليكية اليوم ما تزال على موقفها الذي اتخذته في القرن السادس عشر في مجمع ترانت. كان الخلاف الرئيسي في المجمع يتعلّق بعقيدة التبرير، ولا سيّما دور الإيمان فيه. يظلّ المفهوم الشامل والواضح للتبرير أمرًا ضروريًا لفهم الاختلافات بين البروتستانتية التاريخية والكاثوليكية، ويقدم الدكتور سبرول هذا التوضيح في درس اليوم.

القراءات الكتابية:

أعمال الرسل ١٥؛ رومية ١: ١٧؛ ٣: ٢١-٥؛ ٨: ٣٣-٣٤؛ ١٠: ١٣-١٨؛ ٢ كورنثوس ٥: ٢١؛ غلاطية ١: ٦-١٠؛ ٣: ٢٤؛ ١ يوحنا ١: ٩.

الأهداف التعليمية:

١. أن تفهم أهميّة عقد مجمع ترانت في القرن السادس عشر للعقيدة الكاثوليكية.
٢. أن تفهم موقع الإيمان في نظام التبرير الكاثوليكي.

اقتباس:

السبب الحقيقي في أن عقيدة التبرير بالنعمة وحدها من خلال الإيمان وحده لا تحظى بشعبية هو أنها تجرح كبرياءنا جرحًا خطيرًا.

— جون آر ديليو ستوت

الخطوط العريضة للمُحاضرة:

أولًا. مجمع ترانت وإرثه:

أ. ردًا على الضجة اللاهوتية الناتجة عن عقيدة التبرير، دعت الكنيسة الكاثوليكية إلى عقد مجمع مسكوني كبير في منتصف القرن السادس عشر. حدث ذلك في مدينة ترانتو في إيطاليا وقدم هذا المجمع المسكوني المراسيم الكاثوليكية الرسمية بشأن التبرير، هذه المراسيم التي لا تزال سارية وذات صلة حتى اليوم بسبب النظرة الغالبة للكنيسة الكاثوليكية إلى السلطة الثابتة للكنيسة وتقليدها.

ب. عقّد مجمع ترانت جلسات عدّة وتناول العديد من القضايا، وتناول عقيدة التبرير خلال الجلسة السادسة. طوّر المجمع عددًا من القوانين التي وصفت عقيدة التبرير بالإيمان وحده الخاصة بالإصلاح بأنها هرطقة وأناثيما (ملعونة).

ت. هذه الإدانة انتهكت أحد المبادئ الأساسية لرسالة الإنجيل، وقصّت فعليًا على كل رجاء في الوحدة بين البروتستانت والكاثوليك بسبب هذا الاختلاف الأساسي في الإنجيل.

ثانيًا. مجمع ترانت والتبرير:

أ. علّم المجمع بوضوح أن الإيمان هو الشرط الضروري للتبرير.

ب. وللإيمان ثلاثة عناصر أو خطوات مرتبطة به: إينيتسيوم (يبدأ الإيمان كنقطة الانطلاق التي تستهل عملية التبرير)، وفوندامنتوم (يعمل الإيمان كالبنية الأساسية التي يثبت عليها التبرير)، ورووكس (الإيمان هو الجوهر الأساسي للتبرير). وفقًا لذلك، لا يمكن الحصول على تبرير بدون إيمان.

ت. ومع ذلك، فإن الإيمان على الرغم من كونه شرطًا ضروريًا، فإنه ليس شرطًا كافيًا، بمعنى أنه إذا كانت حالة الإيمان موجودة، فلن تنتج في حد ذاتها النتيجة المرجوة (على غرار الأوكسجين ودوره في إشعال النار وإبقائها مشتعلة).

- ث. قد يسقطُ المسيحيُّ من حالة النعمة، ويفقد التبرير، ولكنّه يظلُّ محتفظًا بالإيمان. وهذا يدلُّ على عدم كفاية الإيمان للتبرير في النظام الكاثوليكي.
- ج. ما السبب الوسيلى للتبرير؟ اعتبرَ المجمعُ سرَّ المعموديةِ الأداة، والوسيلة، التي يحصلُ الفردُ من خلالها على النعمة المبرّرة. ما صدمَ المصلحين، لأنّهم آمنوا أنّ الوسيلة الوحيدة للحصول على النعمة هي من خلال الإيمان وحده وليس الإيمان والسرّ.
- ح. علاوةً على ذلك، تدعمُ الكنيسة الكاثوليكيةُ النظرة التحليلية للتبرير. الجملة التحليلية هي جملةٌ صحيحةٌ بطبيعتها. ولذلك، صحيحٌ أنّ البروتستانت والكاثوليك كليهما متفقان على أنّ الله يجب أن يعلن أنّ هذا الإنسان بارٌّ لحدوث التبرير، فإنّ وجهة النظر التحليلية تتطلب أن يمتلك الشخص بالفعل برّاً متأصلاً يستحقّ الإعلان. يجب أن يرى الله البرّ الكامل ليُعْلِنَ البرّ الكامل.
- خ. أثار هذا الموقف استجابة المصلحين، إذ لا الكتاب المقدّس ولا ضمائرهم تتفق وتوافق على هذا العبء الملقى على عاتق الفرد من خلال هذه النظرة التحليلية.

أسئلةٌ للدراسة:

١. لا مكان لمراسيم مجمع ترانت في العقيدة والممارسات الكاثوليكية اليوم.
 - أ. صح
 - ب. خطأ
٢. تشيرُ بعضُ القوانين في الجلسة السادسة للمجمع المتعلقة بالتبرير إلى إساءة فهم موقف المصلحين وبالتالي لم تدنهم.
 - أ. صح
 - ب. خطأ
٣. في نظام التبرير الكاثوليكي، الإيمان هو _____ .
 - أ. عنصرٌ تعسفيٌّ للتبرير
 - ب. شرطٌ كافٍ للتبرير
 - ت. شرطٌ ضروريٌّ للتبرير
 - ث. مكوّنٌ ثالثٌ للتبرير

٤. وفقاً للكاثوليكية، إذا ارتكب المرء خطيئةً مُميتةً، فالإيمان _____ .
- أ. يتلاشى أيضاً بالضرورة
- ب. قد يستمرُّ الإيمان موجوداً في المؤمن
- ت. لم يكن موجوداً على الإطلاق في الفرد
- ث. هو الطريقة الوحيدة لإعادة الفرد إلى النعمة
٥. للكنيسة الكاثوليكية نظام معقد من السببية، فمن أثر فيهم في المقام الأول؟
- أ. أفلاطون
- ب. زينو
- ت. أرسطو
- ث. سُقراط
٦. تنظرُ الكنيسة الكاثوليكية النظرة التحليلية إلى التبرير.
- أ. صح
- ب. خطأ

أسئلة للمناقشة:

١. ما الدور الذي تلعبهُ المجمع في الكنيسة البروتستانتية اليوم؟ ما طبيعة سلطتها وما هو مداه؟ هل يُقدّم الكتاب المُقدس نموذجاً لاستخدام هذه الوسائل؟ اشرح.
٢. هل ينبغي للبروتستانت أن يخرطوا في المنتديات والاتفاقات المسكونية مع الكنيسة الكاثوليكية أو الطوائف الأخرى إذا كانت هناك خلافات حول الجوانب الأساسية للإنجيل؟ اشرح وادعم موقفك من الكتاب المُقدس.
٣. كيف سيعيش المرء ويعمل في ظلّ الاعتقاد بأنّه قد يفقدُ خلاصه الأبدي إذا أخطأ؟
٤. دافع عن التبرير بالإيمان وحده من وجهة نظر كتابية. هل رسالة يعقوب يؤيدُ قضيتك أم تُعيّفها؟ اشرح.

٥. هل يمكن للمسيحي أن يحقق البرَّ المتأصل في أيَّة مرحلةٍ من مراحل حياته بمعزل عن المسيح؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف؟ إذا لم يكن كذلك، فلماذا؟

٦. هل يجذبك نظام التبرير الكاثوليكي؟ لماذا؟

نظرة البروتستانت للتبرير

المقدّمة:

في الثقافة المعاصرة، ينفّر كثيرون من مجرد فكرة الاحتساب المزدوج المتأصل في الفهم البروتستانتي للتبرير. ويقولون إنّ قيام الله بوضع خطايا الآخرين على ابنه الوحيد بينما يعلن في الوقت نفسه أنّ المذنب بارٌّ على حساب استحقاق المسيح، يتحدّى المنطق ويخلق شكلاً من أشكال «إساءة معاملة الأطفال». ومع ذلك، فإنّ هذا الموقف يشير إلى خللٍ خطيرٍ في التفكير، لأنّ الآب لا يسيءُ إلى ابنه. على العكس من ذلك، فإنّ ذنوبنا تقعُ على كاهل المسيح فوق الصليب، وهو يتحمّلُ هذا العبء عن طيب خاطر من أجل قطيعه. علاوةً على ذلك، فإنّ الموقف ضدّ الاحتساب المزدوج يقللُ بشكلٍ خطيرٍ من محبة الله لأبنائه، وهي محبةٌ كما سيكشفُ لنا الدكتور سبرول في هذا الدرس، تنقلُ الخطاة من اليأس إلى الخلاص.

القراءات الكتابية:

تكوين ١٥؛ أعمال الرسل ١٥؛ رومية ١: ١٧؛ ٣: ٢١-٥؛ ٢١: ٨؛ ٣٣-٣٤؛ ١٠: ١٣-١٨؛ ٢ كورنثوس ٥: ٢١؛ غلاطية ١: ٦-١٠؛ ٣: ٢٤؛ ١ يوحنا ١: ٩

الأهداف التعليمية:

أن تفهم عقيدة التبرير البروتستانتيّة التي تتعارض مع الموقف الكاثوليكي.

اقتباس:

كان لوثر هو الرجل، الذي استرشدَ بخبرة حياته الشخصية، ليجعل الناس يفهمون مجددًا المعنى الأصلي والحقيقي لإنجيل المسيح. على غرار مصطلح «برّ الله»، كان مصطلح «التوبة» بالنسبة إليه من أكثر كلمات الكتاب المقدس مرارة. ولكن عندما عرف من رومية ١: ١٧ أن «برّ الله بإيمان»، تعلّم «الطريقة الصحيحة للتوبة». وفهم بعد ذلك أن التوبة المطلوبة في متّى ٤: ١٧ لا علاقة لها بأعمال الاستحسان المطلوبة في صياغة الاعتراف الكاثوليكية ولكنها قائمة على «تغيير الفكر من خلال ندم داخلي حقيقي» وكانت بحدّ ذاتها وبكل فوائدها ثمرة النعمة.

— هيرمان بافينك

الخطوط العريضة للمُحاضرة:

أولًا. الإيمان وحده والمفهوم البروتستانتي للتبرير:

أ. تعني كلمة سولا فيدي الإيمان وحده وتمثّل هذه العبارة الاختلاف الأساسي بين البروتستانتيّة والكاثوليكيّة الذي أحدث اضطرابًا كبيرًا في القرن السادس عشر. تشير أنواع سولا (وَحَدَه) الخمسة، بما في ذلك سولا فيدي (الإيمان وحده)، إلى الأهميّة الكبرى لعقيدة التبرير بالإيمان وحده.

ب. يعلن البروتستانت المصلحون أن الإيمان بالمسيح وعمله وحده يحققُ التبرير، ومن هذا التبرير تنشأ الأعمال. ومن ناحيةٍ أخرى، تؤكّد النظرة الكاثوليكيّة أن إيمان زائد أعمال يساوي تبرير.

ثانيًا. عقيدة الاحتساب:

أ. كيف يمكن لإنسانٍ غير بارٍّ أن يقف أمام متطلّبات الله القدوس البارّ وفي محضره لأنّه كما يقول الرسول بولس، «إذ الجميعُ أخطأوا وأعوّزَهُمْ مَجْدُ اللهِ»؟ (انظر رومية ٣).

ب. على النقيض من النظرة التحليليّة الكاثوليكيّة للتبرير، والتي تؤكّد أن الله لا يعلن الإنسانَ بارًّا إلا حين يجدُ أنه بارٌّ، وأنّ البرّ متأصلٌ فيه، فإنّ النظرة الإصلاحية تعتبر التبرير تكامليًا. حين يعلنُ الله أن أحدهم بارٌّ في نظره فهو لا يستندُ إلى شيءٍ متأصلٍ في ذلك الشخص، بل إنّه يفعل ذلك على أساس أو استنادًا إلى أمرٍ أُضيف إلى ذلك الشخص. وذلك الأمر المضاف إلى ذلك الشخص هو برّ المسيح، وهو برّ دعاه لوثر إكسترا نوس (خارج عنّا) ويوصف بأنه يوستتسيوم أليينوم (برّ غريب).

- ت. تأتي عقيدة الاحتساب في هذا المزج وتزيد من الانقسام بين الإصلاح والفكر الكاثوليكي.
- ث. يوضح الرسول بولس، مستخدماً إبراهيم كمثال، أنه على الرغم من وجود الخطيئة في حياة إبراهيم، فقد أعلنه الله باراً لأنه آمن بالوعد. احتسب الله له برّ المسيح، ونقل برّ المسيح قانونياً وطبقه على إبراهيم على حساب الإيمان.
- ج. ومن ثمّ صاغ لوثر عبارة سيمول يوستس إيت بيكاتور: أي «نحن أبرارٌ وخطاةٌ في الوقت نفسه». من وجهة نظرٍ معيّنة، نحن خطاةٌ. ومع ذلك، من وجهة نظرٍ مختلفة، نُعتَبَرُ أبراراً على حساب احتساب برّ المسيح. هذا هو جوهر الإنجيل والذي يسمح بمصالحة الإنسان مع الله.
- ح. إن الاحتساب المزدوج، أي أنّ خطيئتي محسوبة على يسوع وبرُّه محسوبة لي، يقف في قلب الإصلاح، وعلى هذه المادة تقوم الكنيسة أو تسقط. بطبيعة الحال، لن تبقى الكنيسة الكاثوليكية صامتةً أمام هذا الانحراف عن تعاليمها.

أسئلة للدراسة:

١. طوّر المصلحون _____ أنواع من الـ«وَحْدَه»، مع الإشارة إلى الأهمية المحورية لعقيدة التبرير بالإيمان وحده.
 - أ. اثنين
 - ب. خمسة
 - ت. عشرة
 - ث. أربعة عشر
٢. اتَّفَقَ المصلحون والكاثوليك على ضرورة _____ .
 - أ. الإيمان
 - ب. الإيمان وحده
 - ت. تحويل الجوهر
 - ث. المطهر
٣. لا يتطلَّبُ التبرير إتمام أعمال الناموس.
 - أ. صح
 - ب. خطأ

٤. استخدمَ المصلحون النظرة التحليلية لنظام التبشير الخاص بهم.
 أ. صح
 ب. خطأ
٥. يستخدمُ الرسولُ بولسُ أحدَ الآباءِ وهو _____ كنموذج للتبشير بالإيمان
 على الرغم من وجود الخطيئة.
 أ. إبراهيم
 ب. إسحاق
 ت. يعقوب
 ث. يوسف
٦. تعني سيمول يوستس إيت بيكاتور _____ .
 أ. «بارٌّ وصالح في الوقت نفسه»
 ب. «تناول الطعام أثناء الحديث»
 ت. «بارٌّ وخاطئ في الوقت نفسه»
 ث. «محاكاة البارِّ وليس الخاطئ»
٧. يُمثِّلُ التبشير بالإيمان وحده طريقة واحدة فقط لتحقيق الخلاص الأبدي.
 أ. صح
 ب. خطأ

أسئلة للمناقشة:

١. للمراجعة، اشرح الفرق بين شرط ضروري وشرط كافٍ للتبشير.
٢. ما هي الأخبار السارة في الإنجيل؟
٣. اذكر بعض العقائد الأساسية للإنجيل التي ينبغي ألا يقبلها أيُّ مسيحي. ادمم قائمتك بشواهد من الكتاب المقدس.

٤. ما المكانة التي تحتلها أعمالُ الناموس في عمليَّة التبرير؟
٥. لماذا يتصارعُ الناس، مسيحيُّون وعلمانيُّون على حدِّ سواء، بشدَّةٍ على عقيدة الاحتساب؟ وماذا يخبرنا هذا عن الطبيعة البشريَّة؟
٦. كيف يعلنُ الله أنَّ أحدهم بارٌّ إن كانت لديه خطيئةٌ واستمرَّ فيها بعد إعلان الله؟ استخدمُ الأمثلة والكتاب المقدَّس لدَعْمِ إجابتك.
٧. هل يتنازلُ الله عن استقامته في عقيدة التبرير بالإيمان وحده؟ اشرح.

الردُّ على اعتراضات كنيسة روما

المقدِّمة:

إنَّ الثقافة العلمانيَّة وبعض الإنجيليين غالبًا ما يصفون الله بأنَّه متسامحٌ تمامًا، وأنَّه فاتح ذراعيه لقبول جميع الناس. ومن هذا المنطلق تدعو الثقافة العلمانيَّة إلى الحرِّيَّة في التصرُّف كيفما يبدو صائبًا، لأنَّه إذا كان الله إله محبَّة، فمن المؤكَّد أنَّه لن يميِّز بين الناس أبدًا. لكنَّ هذه الصورة خاطئة تمامًا، لأنَّ ربَّ الجنود السماوي يطالبُ خليقته بالانضباط الأخلاقي الصارم. صحيح أنَّ الله وحده مَنْ يعملُ على تبرير أولاده بعد دخولهم في حالة النعمة، لكنَّه يطالبهم بالتعاون والخضوع لفرائضه وقوانينه. في هذا الدرس الأخير عن لوثر والإصلاح، يستعرضُ د. سبرول الدخول في حالة النعمة من خلال عمليَّة التبرير.

القراءات الكتابيَّة:

تكوين ١٥: ٢٢؛ ١٩-١: ١٧؛ مزمور ٥١: ١٧؛ حبُّوق ٢: ٤؛ أعمال الرسل ١٥؛ رومية ١: ١٧؛ ٣: ٢١-٥؛ ٢١: ٨؛ ٣٣-٣٤؛ ١٠: ١٣-١٨؛ ٢ كورنثوس ٥: ٢١؛ غلاطية ١: ٦-١٠؛ ٣: ٢٤؛ يعقوب ٢: ١٤-٢٦؛ ١ يوحنا ١: ٩

الأهداف التعليميَّة:

١. أن تفهم ردَّ فعل الكاثوليك على إعلان البروتستانت التبرير بالإيمان وحده.
٢. أن تدرك عمق عقيدة التبرير بالإيمان وحده وشرعيَّتها ومدى صحتِّها عند التمحيص.

اقتباس:

لماذا إذن، نحن مبررون بالإيمان؟ لأننا بالإيمان نمسك ببر المسيح، الذي به وحده ننال المصالحة مع الله. لكن لا يمكننا الوصول إلى هذا [التبرير] دون الوصول في الوقت عينه إلى التقديس.... فلا يبررُ المسيح أحدًا دون أن يقدسه أيضًا. وهذان الامتيازان مرتبطان معًا برباطٍ لا يمكن فصله أبدًا، بحيث إن الذي ينيرنا بحكمته يقدِّسنا أيضًا، والذي يفدينا يبرِّرنا أيضًا، والذي يبرِّرنا يقدِّسنا أيضًا... وبما أن الرب جعلنا نتمتعُّ بهاتين البركتين فقط عندما بذلَّ نفسه لأجلنا، فقد أعطاهما [التبرير والتقديس] معًا، ولم يمنح أبدًا الواحدة دون الأخرى. وهكذا يتضح لنا مدى صحَّة كوننا مبررين، ليس بدون أعمال، ولكن ليس بواسطتها أيضًا. لأنَّ اتِّحادنا بالمسيح، والذي به نتبرر، يشتملُ التقديس والبرَّ أيضًا. — جون كالفن

الخطوط العريضة للمُحاضرة:

أولًا. الاعتراض الأول على التبرير بالإيمان وحده:

أ. اعتراض الكنيسة الكاثوليكية الأول على تأكيدات الإصلاح البروتستانتي في ما يتعلَّق بالتبرير بالإيمان وحده يشتمل تهمة أنتينوميانيزم، أو تناقض القوانين ضدَّ المصلحين. اتَّهم هذا التحديُّ البروتستانتي بأنهم يعيشون طوعًا حياةً شريرةً خاطئةً بينما لا يزالون يدَّعون المثابرة في حالة النعمة.

ب. ردُّ المصلِّحون بالقول إنَّ التبرير بالإيمان وحده لا يوَلِّد إيمانًا خاليًا من الأعمال. على العكس، يجب أن يمتلك كلُّ مسيحي حقيقي ثلاثة عناصر تكوُّنُ الإيمان المُخلَّص هي: فوئيشيا، الذي يشير إلى المعرفة الفكرية لمحتوى شخص المسيح وعمله؛ وأسنسوس، الذي يتطلَّب ألاَّ يعرف المسيحيُّون فحسب حقائق الإنجيل بل أيضًا أن يوافقوا على صدقها ويؤمنوا به؛ وفيدوكيا، التي تدعو المسيحيين إلى وضع ثقتهم الشخصية في يسوع كمخلَّص من خطاياهم. تختلفُ مكوّنات الإيمان الذي يخلِّص عن الاعتراف والموافقة التي أعطاهها الشيطان وأعوانه، فالمؤمنون الحقيقيُّون يعترفون ويوافقون بفرح على حلاوة وجمال وتفوق يسوع المسيح المسيا.

ت. علاوةً على ذلك، لا يأتي الإيمان المُخلَّص إلاَّ من التجديد الذي يقوم به الروح القدس.

ثانيًا. الاعتراض الثاني على التبرير بالإيمان وحده:

- أ. قالت الكنيسة الكاثوليكية أيضًا إن إعلان البرّ هذا الذي قدّمه الله كما وصفه المُصلِحون لا يمكن إلا أن يكون خياليًا، فكيف يمكن لله أن يُعلنَ الخاطئَ بارًا؟
- ب. جاء ردُّ البروتستانت على هذا الاعتراض بوضوحٍ وإيجازٍ. قد يعلن الله الإنسانَ بارًا لأنّه يحتسبُ فعليًا برَّ المسيحِ الفعليِّ له. لا مجال للخيال في هذه المعادلة هنا.

ثالثًا. الاعتراض الثالث على التبرير بالإيمان وحده:

- أ. استخدمت الكنيسة الكاثوليكية تعاليم رسالة يعقوب باعتبارها الأداة الأهمّ لدحض الإصلاح البروتستانتي.
- ب. استشهد ممثلو الكنيسة الكاثوليكية برسالة يعقوب الأصحاح الثاني الذي يركّز على «تَرَوْنَ إِذَا أَنَّهُ بِالْأَعْمَالِ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ، لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ» باعتبارها جوهر حجّتهم. من الواضح، أنّهم جادلوا، أنّ الإيمان وحده لا يصدّقُ أمام التدقيق في الكتاب المقدّس، وبالتالي، فإنّ الاستحقاق شغلٌ مكانًا في عملية التبرير أكثر ممّا أتاحه له البروتستانت.
- ت. ومع ذلك، يبدو أنّ رومية ٣-٥ تتناقض مع يعقوب ٢، حيث يتحدّث بولس كثيرًا عن التبرير بالإيمان وحده.
- ث. بما أنّ عقيدة وحي الكتاب المقدّس تستبعدُ إمكانية التناقض، فلا بدّ من التوفيق بين الرسالتين.
- ج. استعمل كلُّ من يعقوب وبولس الكلمة اليونانية نفسها (ديكياسوني) للتبرير وقد أشارا إلى أحد الآباء وهو (إبراهيم) كنموذج لهما.
- ح. ينشأ اعتباران في حلّ هذه الصعوبة. أوّلًا، الاقتباس الذي استعمله بولس للإشارة إلى تبرير إبراهيم ورَدَ في الأصحاح ١٥ من سفر التكوين، في حين يستخدمُ يعقوب في مناقشته سجلّ تكوين ٢٢. إذًا وفقًا لهذا الجدول الزمني، فإنّ إبراهيم موجود في حالة تبرير في الأصحاحات السابقة من سفر التكوين قبل أن يكون قد قام بأيّ عملٍ مع إسحاق.
- خ. ثانيًا، يظهرُ الحلُّ الحقيقيُّ للمشكلة عبر دراسة الأسئلة التي يجيبُ عنه الرسل. في ٢: ١٤ من رسالته، لا يقصدُ يعقوب التحدّث عن عملية التبرير، ولكنّه مهتمٌّ بتأكيد وإثبات التبرير الحقيقي. وفقًا ليعقوب ينتج الإيمان الحقيقي أعمالَ برّ كثمر الروح والامتنان، والتي بدورها تؤكّد وجود إيمانٍ حقيقيٍّ. يتّفقُ جميع البروتستانت مع هذه الفكرة،

- ووصف لوثر هذا الإيمان بـ «فيديس فيفا»، أي إيمانٌ فعَّال، إيمانٌ حيٌّ. هذه الأعمال لا تساهم في التبرير بل تتدفَّق منه.
- د. من ناحية أخرى، استخدم بولس مصطلح التبرير بالمعنى اللاهوتي الأسمى للمصطلح، وأراد أن يوضِّح دور الإيمان في إنتاج التبرير في رسالته إلى أهل رومية. فالإيمان وحده، الذي يضعه الروح القدس في قلب الفرد، ينتج عنه إعلانُ الله عن البر.
- ذ. لذلك بينما تحدَّث كلُّ من بولس ويعقوب عن التبرير، فإنَّهما يفعَّلان ذلك لأغراض مختلفة: بولس ليشرح كيف يتمُّ الخلاص، ويعقوب ليبين أنَّ الإيمان الحي الحقيقي ينتج أعمالاً يمكن التعرفُ عليها أمام الآخرين.
- ر. على الرغم من أنَّ هذه الحقيقة لا تزال بسيطة، إلا أنَّها تشكِّل حجر الزاوية في الإنجيل، والدعوة إلى الاعتماد الكامل على الله أجبرت المصلحين على إعلان سولي ديو جلوريا باستمرار: «المجد لله وحده»، لأنَّ الخلاص هو من الربِّ.

أسئلةٌ للدراسة:

١. أعلنت الكنيسة الكاثوليكية عن خمس قضايا خلافية رئيسية مع المصلحين وعقيدة التبرير خاصتهم.
 - أ. صح
 - ب. خطأ
٢. اتَّهمت الكنيسة الكاثوليكية المصلحين البروتستانت بـ _____ في عقيدة التبرير خاصتهم.
 - أ. القدرية
 - ب. أنتاينوميانيزم
 - ت. البلاجية
 - ث. النسطورية
٣. وفقاً للمصلحين، فإنَّ الإيمان الذي يخلِّص له ثلاثة عناصر، هي _____ .
 - أ. نوتيشيا وأسنسوس وديمنسيا
 - ب. نوتيشيا وأسنسوس وفيدوكيا
 - ت. العدل وأسنسوس وفيدوكيا
 - ث. نوتيشيا وجستوس وفيدوكيا

٤. عرّف إدواردز الإرادة بأنها اختيار العقل.

أ. صح

ب. خطأ

٥. اعترضت الكنيسة الكاثوليكية على النظرة التحليلية لإعلان الله للتبرير، التي للمصلحين البروتستانت.

أ. صح

ب. خطأ

٦. شكّ لوثر في صحّة رسالة يعقوب، واصفًا إيّاها بأنها رسالة هشة.

أ. صح

ب. خطأ

٧. كتب بولس في رسالته إلى أهل رومية عن اكتساب الخلاص في عملية التبرير، بينما خاطب يعقوب _____.

أ. انبثاق الأعمال من الإيمان

ب. خلاص الناس بالأعمال

ت. مقياس الاستحقاق

ث. لاهوت الانتصار

أسئلة للمناقشة:

١. هل يوجد مفهوم «الإيمان السهل» بين المسيحيين اليوم؟ علّل إجابتك، وإذا أجبت بنعم، كيف تحاول تغيير هذه الحالة؟

٢. من بين العناصر الثلاثة للإيمان الذي يُخلص، ما هي العناصر التي يمتلكها الشيطان وأعداؤه؟ لماذا لا يزالون في موقف إدانة؟ كيف يُقارنون بغير المتجدّدين؟

٣. هل الإيمان المسيحي الحقيقي ينطوي على نشاط للعقل؟ هل ينطوي على نشاط المشاعر؟ اشرح إجابتك باستخدام الكتاب المقدّس.

٤. هل يمكن للمسيحي أن يكون في عداوة حقيقيَّة مع الله؟ هل يمكن للمسيحي أن يعيش حياة غير المؤمن ومع ذلك يظلُّ في حالة النعمة؟ اشرح إجاباتك.
٥. هل الكتاب المقدَّس يناقضُ نفسه؟ ما المشكلة إنَّ بدأ أنَّه يناقضُ نفسه؟ ما الخطوات التي يجب اتِّخاذها للتوفيق بين المقاطع؟
٦. ماذا تخبرنا أفعال الأفراد عن مكانتهم في حالة النعمة؟ هل يجدر بالمسيحيِّين أن يحكموا على الآخرين؟ اشرح.